Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ١ —

كان كل شيء فضاء ، فلا هواء ولا ماء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا ليل ولا نهار ، ولا ظلمة ولا ضياء ، وكان الرحمن ما فوقه هواء ، وما تحته هواء ، وأراد أن يخلق الكون فخلق الريح ، ثم خلق الماء على متن الريح ، ثم خلق عرشه على الماء ، وسما الدخان على الماء فسمى سماء ، واستوى الرحمن الى السماء وهى دخان ، ثم رفع سمكها فسواها ، ثم فتقها ، فجعلها سبع سموات ، ثم خلق الأرض فكانت رتقا ، لا ليل ولا نهار ، ثم خلق الليل فكان الكون ظلاما فى ظلام ، ثم قال للسماء :

— أطلعى شمسى وقمرى ونجومى .

فبزغت الشمس فى رقعة السماء ، وطلع القمر وتلألأت النجوم الألاء ، ثم محا آية الليل ، فبقى النور وذهب الضياء ، وجعل آية النهار مبصرة ، وقدر للكواكب منازلها ، فراحت كل تجرى لمستقر لها ، وهجم على الليل النهار ، فبدد ضياؤه الظلام ، ثم دحا الأرض فانبسطت رقعتها ، ثم قال لها شققى أنهارك ، وأخرجى ثمارك .

فتدفقت الأنهار ، وأنبتت الأرض عشبا وبقلا وشجرا ، ثم ارسى الجبال ، ثم خلق الطير والزواحف والدواب ، فراح الطير يرفرف بأجنحته فى السماء ، وأخذت الزواحف تزحف على بطونها ، وجعلت الدواب تدب على الأرض الفضاء .

خلق الله السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسه